

تفسير البغوي

75 - قوله تعالى : { ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت } [مفت] { من قبله الرسل } أي : ليس هو بآله بل هو كالرسل الذين مضوا لم يكونوا آلة { وأمه صديقة } أي : كثيرة الصدق .

وقيل : سميت صديقة لأنها صدقت بآيات الله كما قال الله في وصفها : { وصدقت بكلمات ربها } (التحريم 12) { كانا يأكلان الطعام } أي كانوا يعيشان بالطعام والغذاء كسائر الآدميين فكيف يكون إلها من لا يقيمه إلا أكل الطعام ؟ .

وقيل : هذا كناية عن الحديث وذلك أن من أكل وشرب لا بد له من البول والغازط ومن هذه صفتة كيف يكون إلها ؟ .

ثم قال : { انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يوفكون } أي يصرفون عن الحق